

الفتاوى - الأخلاق والتزكية - الأخلاق والآداب - الفتوى ٠٠٦ : ما حكم من يغش في الامتحان في شهادة الثانوية وينجح ويحصل على شهادة جامعية ؟ .

فضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠٦-٠١-١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال:

فضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مشكلتي أيها السادة تعود إلى سنوات كثيرة مضت أرجو أن يتسع صدركم لسماع قصتي كنت دائماً والحمد لله الأول في دراستي في جميع مراحلها إلى أن جاءت الثانوية العامة وذاكرت فيها مذاكرة جيدة لم أضع فيها أي وقت كان هدفي الالتحاق بإحدى كليات القمة إلى أن جاءت الامتحانات وكنت الحمد لله أؤدي أداءً جيداً وكانت اللجان فيها غش لكنني كنت لا أقوم بالغش لأنني أفضل طالب في المدرسة وفي أحد الليالي التي سبقت الامتحان كان الوقت ضيقاً ولم استطع مراجعة المادة فتوترت أعصابي وقلت لنفسي في ذلك الوقت أنا مذاكر هاتين المادتين مذاكرة جيدة فأنا أولى بالغش من غيري وقلت بالغش باعتبار أنني قمت بمذاكرتهما جيداً ولم يسعفني الوقت لمراجعتهما ودخلت إحدى كليات القمة ولم أغش فيها ولو مرة واحدة بل طلعت من الأوائل على الدفعة وأصبحت متميز جداً ولكن بدأت تراودني فكرة الغش في هاتين المادتين فأنا لا أدري أن كنت لم أغش كنت سأجواب نفس الإجابة أم لا لأنني لم أعط لنفسي فرصة الإجابة دون غش لأنني كنت مذاكر المادتين كويس جداً ولكن لم يسعفني الوقت ليلة الامتحان لمراجعتهما فأصبحت حياتي جحيماً لا أعرف هل أستحق مجموعي العالي أم لا، المشكلة إنني أعرف جيداً أن ما بني على باطل فهو باطل ولو إنني متأكد أنني كنت لو لم أغش سأحصل على درجات أقل كنت تركت هذا المجال لكن المشكلة أنني طالب مجتهد وكنت مذاكر ولكن لم يسعفني الوقت للمراجعة فلا أدري لو دخلت الامتحان ولم استكمل المراجعة كنت سأتذكر المعلومات أم لا وسأجيب نفس الإجابة دون غش أم لا. أرجو منكم المشورة فأنا أخاف أن أكسب ولو ملهم حرام وهذا واضح والحمد لله في عملي الكل يشيد بأمانتي والحمد لله ناجح إلى أقصى درجة ومتفوق عن الكثير من زملائي؟ هل أترك هذا المجال أم استمر فيه دلوني أفادكم الله فأنا أعرف أن الغش حرام وما بني على باطل فهو باطل لكنني لست متأكداً أنني لا أستحق هذه الدرجات لأنني كنت ذاكرت هاتين المادتين جيداً ولكن لم يسعفني الوقت لمراجعتها وفي الكلية لم أغش كلمة واحدة وطلعت من الأوائل علماً بأنني قد صليت صلاة استخارة وربنا وفقني في الكلية وفي عمل جيد هل ذلك علامات صلاة الاستخارة أم أن

صلاة الاستخارة في تلك الحالة لا تصح لأن لا يجوز الاستخارة على أمر حرام؟ ماذا أفعل علما بأنني لا اتقن أي شيء سوى دراستي والعمل في مجال دراستي أرجو الرد سريعا وجزاكم الله كل خير فضيلة الشيخ أرد من حضرتك الرد على هذا السؤال لأنني أخاف أن أكل من حرام فأهلك في آخرتي وإنني أفكر جديا في ترك عملي ولكنني لا أعرف ماذا أفعل؟ ماذا أقول لأهلي؟ كما إنني لا أستطيع الزواج لأن أهل الزوجة سيسألونني عن المؤهل؟ كما إنني لو تركت عملي وذهبت لأعمل عند أي أحد سيسألني عن المؤهل؟ ماذا أفعل حياتي أصبحت جحيماً بسبب هذا الموضوع ولو فيه أي شبهة قولوا لي وسأتركه على الفور قرأت فتوى الشيخ عطية صقر بشأن الإجارة الفاسدة ولكنها أعتقد لا تنطبق على حالتي لأنها تتعلق بمن حصل على شهادة الجامعة بالتزوير كما أنني لا أعرف كيف أحد إجرة المثل وهل هذا يعني عدم ترك المجال أم لا أرجوا منكم الرد على هذه المشكلة التي تقض مضاجعي وجعلكم الله سببا في حلها وجزاكم الله كل خير أعرف من سرق مالا وأنماه فعليه رد المظالم إلى أهلها والمال الذي نتج عنه كما أن لو عضوان تنافسا على البرلمان ونجح أحدهما عن طريق طرق غير مشروعة فيسحرم عليه العمل في البرلمان حتى ولو تاب. وسؤالي هو هل هذا ينطبق علي لأننا في الثانوية العامة متنافسين على كليات القمة وعذرا على الإزعاج. وجزاكم الله عنا كل خير

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين وبعد.

الأخ الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إجابة على سؤالكم، نفيديكم بما يلي:

إذا كنت واثقا من أن غشك في المادة التي ذكرت لم ينقص من خبرتك وكفاءتك وأهليتك للعمل، فما عليك إلا أن تكثر من الاستغفار والندم على ذاك الذنب والله غفور رحيم.

الدكتور محمد راتب النابلسي

والحمد لله رب العالمين